وعاصر عمارة من بني عفامة الادبب أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحمايلي، وكان شاعرا مترسلا واليه انتهت رئاسة الفقه الشافعي في زبيد ومن شعره من قصيدة :

تتساقكم كل أرض تنزلون بها كأنكم لبقاع الارض أمطار

وعلى العموم فان بني عقامة من أعرق الاسر العلمية في زبيد وشأنهم في التاريخ اليمني يغني عن الاعادة هنا وما قدمنا الحديث عنهم إلا لأنهم من أقدم الادباء والمصنفين في اليمن .

وأدرك عمارة من شعراء اليمن ابن المكرمان من أهل برع وكان قد أسنّ وجاوز المائة وهو الذي مدح الامير غانم يحيى السليماني بقصبدة أجازه عنها بألف دينار وهي التي يقول فيها :

ما عسى أن يريد مني العذول وفؤ متبسّم متبول
همه الهجر للغواني وقلبي سلبته خريدة عطبول

وتأثر بطريقة أبي النواس المجونية من الشعراء في ذلك الوقت الاديب أبو العباس أحمد بن بحاره يقول عمارة كان يحذو طريقة أبي نواس في الاشتهار بالخلاعة والمجون ، وربما مر بمنزل القاضي ابن عقامة وهو ينظم شعرا يقول فيه :

سكرات تعتادني وخمار وانتشاء أعتاده ونعار
فملوم من قال اني ملوم وحمار من قال اني حمار

ومن الامراء الشعراء السلطان حاتم بن أحمد بن عمران أحد ملوك صنعاء وله ديوان شعر ضخم من بين مافقد من الكتب اليمنية واحتفظ لنا الخزرجي في تاريخه بشيء من شعره الجزل من ذلك قوله :

أرقت وطال الليل والعقل نائمه وقد أفلت أشراطه ونعائمه
وأورى زناد الهم في القلب جذوة إذا جاش من تياره متلاطمه